

الدانمرك: منظمة العفو الدولية تدعو الرئاسة الدانمركية للاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ خطوات ملموسة للقضاء على التعذيب

وجهت منظمة العفو الدولية، عشية تسلّم الدانمرك رئاسة الاتحاد الأوروبي، مذكرة مفصلة إلى الرئاسة الدانمركية للاتحاد الأوروبي تتضمن مقترحات من أجل تحسين سجل الاتحاد الأوروبي في ميدان حقوق الإنسان، داخل حدود أوروبا وخارجها، على حد سواء.

وتدعو منظمة العفو الدولية هذه، التي تحمل عنوان: "الاتحاد الأوروبي وحقوق الإنسان: حان وقت التغيير. أجندة لحقوق الإنسان إلى الرئاسة الدانمركية لعام 2002"، ويمكن الاطلاع عليها من الموقع الإلكتروني للمنظمة (www.amnesty-eu.org)، إلى "التأكيد مجدداً على التزامها العميق بحقوق الإنسان وانخراطها الجدي فيها، ليس فحسب في الأجزاء الأخرى من العالم، وإنما في عقر دارها أيضاً".

وأثناء إصدارها التقرير في كوبنهاغن، دعت الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية، أيرين خان، الاتحاد الأوروبي إلى إعادة التوازن في سياساتها إلى الجوانب المتعلقة بحقوق الإنسان. وقالت الأمانة العامة إنه "على الرغم من النوايا الطيبة والجهود الكبيرة، وبالتأكيد بالرغم من النتائج الإيجابية أيضاً في بعض مجالات السياسة، ثمة شعور متزايد بأن مساعي حقوق الإنسان الجماعية قد أخذت ترتطم بسقف زجاجي".

وأردفت الأمانة العامة قائلة: "لقد شهدنا المدى الذي يمكن أن تصل إليه هشاشة التزامات الاتحاد الأوروبي بحقوق الإنسان، وخاصة منذ 11 سبتمبر/أيلول. فالحملة غير المسبوقة للمعادية للهجرة التي تتزعمها حالياً بعض بلدان الاتحاد الأوروبي تهدد بالتضحية بحقوق من هم بحاجة إلى الحماية".

إن منظمة العفو الدولية تدعو الرئاسة الدانمركية إلى ضمان التنفيذ الفعلي لالتزامات الاتحاد الأوروبي القائمة في ميدان حقوق الإنسان. وعلى نحو خاص، تهيب منظمة العفو بالدانمرك، التي طالما كانت مهدداً ومركزاً دولياً للخبرة في التعامل مع ضحايا التعذيب وإعادة تأهيلهم، بأن تجعل من قضية القضاء على التعذيب إحدى الأولويات الرئيسية خلال فترة رئاستها.

وإلى ذلك، قالت أيرين خان: "إن مطالباتنا بالتحرك هي جزء من مناقشة تطلقها منظمة العفو الدولية من أجل أن تدرج الرئاسة الدانمركية في جدول أعمالها منظوراً لحقوق الإنسان أكثر شمولية، ومن خلال ذلك أن يتم تضمين هذا المنظور في كل ما يقوم به الاتحاد الأوروبي من عمل".

خطوات أربع لاستئصال شأفة التعذيب

تدعو منظمة العفو الدولية الرئاسة الدانمركية إلى التركيز على تطبيق المبادئ التوجيهية لعام 2001 للقضاء على التعذيب، وذلك عن طريق ما يلي:

ضمان تبني الجمعية العمومية للأمم المتحدة مشروع البروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية مناهضة التعذيب؛
منع التعذيب في البلدان التي تواصل عمليات الاعتقال بمعزل عن العالم الخارجي عن طريق المتابعة الفورية للتقارير المتعلقة بالاعتقالات أو بحالات "الاختفاء"، حيث يتعرض المعتقلون لخطر التعذيب أو إساءة المعاملة؛
تجسيد سياسة الاتحاد الأوروبي لمناهضة التعذيب في بعثات الاتحاد الأوروبي وأنشطة وفوده؛
استخدام الحوارات السياسية رفيعة المستوى لإقناع الدول بالتوقيع على الالتزامات الدولية المتعلقة بالقضاء على التعذيب أو بالتقييد بها.

العلاقات الخارجية للاتحاد الأوروبي

بالإضافة إلى ذلك، تدعو منظمة العفو الدولية الرئاسة الدانمركية إلى ما يلي:

تشديد الرقابة على نقل الأسلحة من دول الاتحاد الأوروبي؛
مراجعة الفقرة المتعلقة بحقوق الإنسان بغرض جعلها أداة فعالة؛
ضمان الاتساق في أساليب العمل القطرية والإقليمية للاتحاد الأوروبي.

داخل الاتحاد الأوروبي

ضمان الحماية للاجئين عن طريق تضمين الحوار الدائر بشأن اللجوء منظوراً مناسباً لحقوق الإنسان؛
التركيز بصورة ثابتة على حقوق الإنسان في مسألة انضمام دول جديدة إلى الاتحاد؛
ضمان احترام معايير حقوق الإنسان داخل الاتحاد الأوروبي والتثبت من مراعاتها؛
مكافحة العنصرية عبر استراتيجية وبرنامج عمل شاملين.